



Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

التأويل في القرآن الحكيم عربياً

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتقي

Tafsīr al-Jalālayn is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

Surah Al-Fīl (The Elephant)

سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

.1

أَلَمْ تَرَ

استفهام تعجب، أي اعجب

كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

هو محمود وأصحابه أبرهة ملك اليمن وجيشه، بنى بصنعاء كنيسة ليصرف إليها الحجاج عن مكة فأحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعدرة احتقاراً بها، فحلف أبره ليهدم الكعبة، فجاء مكة بجيشه على أنيال اليمن مقدمها لمحمود، فحين توجهوا الهدم الكعبة أرسل الله عليهم ما قصه في قوله:

.2

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ

أَلَمْ يَجْعَلْ

أي جعل

كَيْدَهُمْ

في هدم الكعبة

فِي تَضْلِيلٍ

خسارة وهلاك.

.3

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ

جماعات جماعات، قيل لا واحد له كأساطير، وقيل واحدة: أبول أو بال أو أبيل كعجول ومفتاح وسكين.

.4

تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ

طين مطبوخ.

.5

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُوِيَ

كورق زرع أكلته الدواب وداسته وأفته، أي أهلكتهم الله تعالى كل واحد بحجرة المكتوب عليه اسمه، وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة يغرق البيضة والرجل والفيل ويصل الأرض، وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

